مخطوطات ومطبوعات

نظام القضاء والادارة

تأليف احمد بك قمحة طبع بمطبعة الجريدة في مصر سنة ١٣٢٨هـ — ١٩١٠م ص ٣٤٣

لو كتب لمصر ان يرتقي فيها كل فرع من فروع العلم على نحو ما ارتقى القضاء لاصبحت كفرنسا لا تنقصها الا ان اهل مصر ساميون عرب واهل فرنسا توتونيون فرنسيس واما الآن فهذا التأليف النفيس كتبه مؤلفه من اساتذة القضاء بلسان سلس وتنسيق بديع وضمنه النظامات القضائية والادارية والمالية والسياسية في القطر المصري وطبعه طبعاً متقناً حتى حبب مطالعته والاخذ منه لكل من لا ميل عنده لمثل هذه الموضوعات وناهيك بمن يحتاجون اليها في بلاد الشرق ولا سيما العثمانية والمصرية . والناظر في هذا السفر يعرف مصر وطرفاً مهماً من تاريخها السياسي والاداري والقضائي . خذ مثلاً لذلك ما اورده في امتيازات الاجانب وتعليلها قال : « وسبب ذلك ان الحكومات الاسلامية اعتادت من قديم الزمان ان تتساهل مع المسيحيين الذين في بلادها فاجازت لهم عدم اتباع الاحكام المرعية وتركتهم يتقاضون في احوال مخصوصة بحسب قواعد دينهم وقوانينهم . ثم بشدة الاختلاط وتمكين العلائق ومضي الزمن اصبحت هذه العادة بمثابة القانون واصبح هذا التسامح حقاً لهم لا يحتمل النزاع . هذا ما نتج عن مجرد التساهل ومحض التسامح على ان هناك ما بني على المعاهدات فانه توجد معاهدة عقدت بين سلطان مصر صلاح الدين بن ايوب وجمهورية بيزا مؤرخة في ١٥ صفر سنة ٥٦٩هـ (سنة ١١٧٣م) يستدل من عباراتها ومن المعاهدات التالية لها انه منح البيزانيين جملة امتيازات خاصة بالقاضي والمحكمة وقد حصل كذلك الفلورنتيون (الفلورنتيون والبيزانيون هم الطليان) من ابي النصر قايتباي سلطان مصر على عدة امتيازات قضائية بامر اصدره في سنة ١٤٨٨ جاء فيه ما يأتي : « اذا حدث خلاف بين الفلورنتيين انفسهم ليس لحكامنا وقضاتنا المسلمين ان يتداخلوا في مسائلهم ولكن الحكم في ذلك لقنصل الفلورنتيين يحكم في هذه الحالة بما يناسب القوانين الفلورنتية »

ومما يلاحظ انه حصل التوسع في العمل بهذه المعاهدات حتى عمت جميع رعايا الدول المسيحية الواحدة بعد الاخرى وبقي الحال كذلك الى ان جاءت الدولة العلية

الحق الاول من الدول الاسلامية. فسميت هذه المعاهدات بعهود السلم ولكنها مالبثت ان عادت بحجة الاختلاط ومقتضيات الاحوال فعاهدت فرنسا بما في ارجاعها بشكل جديد بصورة انه معاهدة تجارية في سنة ١٥٣٥ جرت بين السلطان سليمان الاول وفرنسوا الاول ملك فرنسا ولكن مضمونها القانوني هو ادراج الرسوم على تجارتهم. ولقد ظل تجديد هذا التعاقد الى ان عقدت معاهدة سنة ١٧٤٠ بين السلطان محمود الاول ولويس الخامس عشر ملك فرنسا وصارت هي صاحبة الشأن في حماية رعاياها وجميع الاجانب الذين يلجؤون اليها ولاقت فرنسا الدول الاخرى في عقد المعاهدات المعروفة ايضاً باسم العهود فتلك وليدات الامتيازات تزداد شيئاً فشيئاً بمساعي الدول من جهة وباهمال الحكومات الشرقية من جهة اخرى من طريق كونها اقرت بعض العادات وان كانت خارجة عن نصوص المعاهدات في الواقع ونفس الامر. ولا خلاف في كون جميع هذه العهود نافذة في مصر كما تقدم لانها كانت جزءاً من ممالك الدولة العلية لا سيما ان الفرمان الصادر لمحمد علي باشا في اول يونيه (حزيران) سنة ١٨٤١ المشترط فيه اجراء المعاهدات الموجودة والتي ستوجد فلا شك حينئذ في ان الاجانب متمتعون بالامتيازات في مصر اسوة بسائر ولايات الدولة العلية.

والخلاصة فان هذا المصنف هو اهم ما كتب في هذا الموضوع جاء كافلاً بالغاية في الى عصره دالاً على فضله بين الاساتذة وجميل ذكره.

تاريخ حرب فرنسا والمانيا
سنة ١٨٧٠ — ١٨٧١

[illegible] افندي ابي خليل طبع على نفقة يوسف توما البستاني بمصر سنة ١٩١٧ ص ٤١٦

مؤلف هذا الكتاب رحمه الله صاحب مجلة الاخبار من المشهود لهم بسعة في التاريخ ألف تاريخ سورية في مجلدات وهذا الكتاب نشره ايضاً في جريدة لبنان ايام صدورها في بيروت وقد كتب المؤلف عدة ابحاث تاريخية في بعض المجلات ولا سيما في المقتطف ابانت عن تضلعه من هذا الفن الجليل وفي بعثه هذا من النفع ما يكون لابناء العربية في تلك الحرب المشهورة وقد احسن ناشره في تحريره ونشره الناس على هذه الصورة الموافقة الرصيف احسن الله في همته وحسن ولاه

مطبوعات مختلفة

القراءة العربية في المعلومات المدنية — عربه من التركية السيد عبد القادر المبارك

وفيه ما يلزم كل عثماني من المعلومات عن حالة حكومته

قانون اصول المحاكمات الحقوقية وذيله الجديد الذي صدرت الارادة السنية الآذنة بالعمل به بعد التصديق عليه من مجلس الامة وقانون الجزاء الجديد وفيه القانون القديم والمواد والذيول الجديدة التي اضافها مجلس الامة وبعض تعليقات معربة بقلم شاكر افندي الحنبلي

وهذان الكتابان والكتاب الاول معربان احسن تعريب تشهد لمعربيها وهما من فضلاء دمشق معروفين بالادب وطول الباع فعساهما يتوفران على تعريب كل ما كان من هذا القبيل ليطلع العثمانيون العرب على ما يسن بالتركية من القوانين ويكتب من الكتب النافعة وينفع في تقوية الشورى في النفوس

الجغرافيا الطبيعية — جامعه عبدالله افندي عمر التنير وهو يبحث في التربة والتلال والجبال والاودية والانهار والبرك والبحيرات والاوقيانوس والهواء وغير ذلك من الابحاث التي تنشئ التلميذ الصغير على حب العلوم والصناعات طبع في بيروت سنة ١٣٢٩ في ١١٦ صفحة مع بعض الرسوم

تحريم نقل الجنائز — رسالة للعلامة السيد هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم في النجف الاشرف في العراق ذكر فيها رأيه ونصوص علماء الشيعة في تحريم نقل الجنائز من مكان الى آخر كما يفعل بعض العامة من الشيعة فيأتون الى كربلا والغري وغيرهما من اطراف العراق وفارس يدفنونها هناك وقد اجاد الرصيف في التنفير من هذه العادة المضرة المشينة شعار الدين

اسماء البنات — معانيها وعلاقاتها التاريخية واشهر المدعوين بها تأليف امين افندي الغريب صاحب جريدة الحارس البيروتية وفيه كلام نافع في فلسفة الاسماء ولا سيما الافرنجية والقديمة